

قال القرطبي الباب الاول يسمى جهنم وهو اهون غذا با من غيره وهو مختص بالموحد من العصابة ويسمى بذلك لانه يتخارم في وجوه الرجال والنساء كل حومهم والهاوية اخرها وهي بعد ما فقرا قال الامام الفخر الظاهر ان جهنم طبقات والظاهر ايضا ان شرها اسفلها وحكي الزمخشري والتعليق والنيران اصحاب الطبقة الاولى وهي جهنم اهل التوحيد يعذبون على قدر اعمالهم ثم يخرجون ويختار الظلي وفيها اليهود ثم الخطية وفيها النصاري ثم السعير وفيها النصاري وهم صابغة من النصاري وقيل قوم من بين اليهود والنصارى يخلقون اوساطا روسهم ويقطعون مذاكيرهم وقال قتادة هم قوم يقرون الزبور ويعبدون الملائكة ويصلون الى اللغمة اخذوا من كل دين شيئا قيل وقد انقرضوا ثم سقر وفيها المجوس ثم الجحيم وفيها عبدة الاصنام ثم

الهاوية وفيها المنافقون وحكي الزمخشري عن ابن عباس انه قال جهنم لمن ادعى الربوبية وظنى لعبدة النار والخطية لعبدة الاصنام وسقر لليهود والسعير للنصارى والجحيم للنصابين والهاوية للموحد من وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجد المدينة وحده فمرت به اعرابية فصلى خلفه ولم يعلم بها فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزاء مقسوم فخرت الاعرابية نفسها عليها وسمع النبي صلى الله عليه وسلم وجبتها اي سقطها فانصرف ودعا جماعة فصب على وجهها حتى افاقت وجلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هذه مالك فقالت اهداني من كتاب الله تعالى او شيئا تقول من تلقا نفسك فقال يا اعرابية بل هو من كتاب الله المنزل فقالت كل عضو من اعضائي يعذب على كل باب منها فقال يا اعرابية

الهاوية